التركيب النحوي

بين عبد القاهر وتشومسكي

إعداد

دكتور / أبو الحمد محمد أحمد

التركيب النحوي بين عبد القاهر وتشومسكي

يعتبر المناخ الفكري والثقافي قاسماً مشتركاً بين فكر عبد القاهر وتشومسكي ، ففي البيئة العربية نشأ الاهتمام بالنحو من خلال البحث عن الصواب والخطأ في الأداء ، ثم تطور هذا الاهتمام إلى إعطاء بنية التركيب أهمية خاصة بعد دخول عدة ثقافات مختلفة في اللغة وأهمها علم الكلام والمنطق. هذا المناخ الفكري المعقد هيأ لعبد القاهر للقول بنظريته في النظم. ويبدو أن تشومسكي كان نتاجاً -أيضاً- لمناخ فكري ثقافي في بيئته مما هيأ له القيام بثورته الفكرية اللغوية.

ونستطيع القول إن عبد القاهر وتشومسكي في اتجاههما إلى النحو كانت لهما منطلقات فكرية مسبقة ، وأن كلاً منهما حاول خدمة هذه المنطلقات بالنظر إلى النحو من زاويته ، فارتبط عبد القاهر بمهمة دينية ذات أصول كلامية ، وارتبط تشومسكي بمنهج عقلي إنساني محدد.

والنظم عند عبد القاهر في جوهره يتصل بالمعنى من حيث هو تصور للعلاقات النحوية كتصور علاقة الإسناد بين المسند إليه والمسند ، وتصور علاقة التعدية بين الفعل والمفعول به وتصور علاقة السببية بين الفعل والمفعول لأجله إلى غير ذلك من التصورات.

ومن ثم كانت أساسيات النظرية البحث في علاقات الكلمات المتجاورة أو المتباعدة عن طريق الروابط النحوية ، هذه العلاقات انتهت به إلى ربط الصياغة بسياقات تعبيرية محددة كالربط بين سياق الحذف والوقوف على الطلل[1].

وبالرغم من أهمية هذه العلاقات التركيبية فإنها لا تمثل سوى مستوى من مستويات البحث عند عبد القاهر في الدلائل والأسرار ، فهناك مستويات أخرى عنده ترتبط فيها الصياغة بالسياق أحياناً ، وبالدلالة الوضعية أحياناً أخرى.

ولقد حاول تشومسكي في محولة توفيقية منه لربط اللغة بالجانب العقلي ، وإعطاء النحو إمكانات تركيبية مستمدة من قواعده العقلية بحيث أصبحت هذه الإمكانات أشبه شيء بصندوق مغلق له مدخل ومخرج تدخل فيه المفردات وتتفاعل ثم تخرج في صورة جديدة نلمس جانبها المادي أما الجانب العقلي فهو خفي داخل الصندوق.

---

[1] دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني / ١٧٠

المفردات ← مدخل ← النحو ← مخرج ← الأسلوب

وقضية الأسلوب عند عبد القاهر تكمن في إعجاز القرآن وهي عنده كافية في النص ذاته وفي باطنه ، بل كامنة في كل آية من آيات القرآن طالت أو قصرت ، وعبد القاهر يستخدم كلمة "الأسلوب" للدلالة على التفرقة بين "نظم" و "نظم". يقول : "واعلم أن الاحتذاء عند الشعراء وأهل العلم بالشعر وتقديره وتمييزه أن يبتدئ الشاعر في معنى له وغرض أسلوباً ، والأسلوب الضرب من النظم والطريقة فيه ، فيعمد شاعراً آخر إلى ذلك الأسلوب فيجئ به في شعره ... وذلك مثل قول الفرزدق :

أترجو ربيع أن يجئ صغارها بخير وقد أعيا ربيعاً كبارها

واحتذاه البعيث فقال :

أترجو كليب أن يجئ حديثها بخير وقد أعيا كليباً قديمها[1]

وواضح من نص عبد القاهر أن هناك فارقاً يدركه بين المعنى أو الغرض والأسلوب الذي يستخدم في الدلالة على ذلك المعنى أو الغرض ، فالأسلوب عنده هو طريقة من النظم وضرب فيه.

وقد كان تصور كل من الرجلين مقدمة لنظرية أفاد منها من تابعهما ففكر عبد القاهر أثر تأثيراً مباشراً في البلاغيين بحيث تَكَوَّنَ علم البيان من فصول كتابه (أسرار البلاغة) ، كما تَكَوَّنَ علم المعاني البلاغي من فصول كتابه (دلائل الإعجاز) ، واقتضته طبيعته العلمية إلى ما يعرف بعلم البديع.

أما تصور تشومسكي فهو تصور مجرد في التراكيب اللغوية ينتقل من وصف الحالات الثابتة فيها (الإستاتيكية) إلى وصف الطرق والإجراءات المتغيرة (الديناميكية) ، ومن هنا نلاحظ أن اهتمام عبد القاهر الجرجاني كان منوطاً – منذ البداية – بالتركيب العقلي للمعنى بوصفه أصل الأداء ، ثم مرحلة الرمز اللغوي ثانياً ، بحيث لا يطغى الرمز على المرموز إليه. وهذه الرموز اللغوية تتميز عند تشومسكي بقابليتها للتحرك أو للمقاصد الواعية للمتكلم على نحو يجعل الصياغة ذات طبيعة عرفية ، وهي عند عبد القاهر تتميز بكونها صورة لنمط ذهني أولي.

ولا شك أن تشومسكي قد مَدَّ مجال بحوثه إلى مستويات صوتية ودلالية وهي مستويات لم يعطها عبد القاهر اهتماماً كافياً ، ذلك أن اهتمامه كان متجهاً إلى الناحية النظمية بالدرجة الأولى على نحو جعل مقارناته التطبيقية والنظرية مركزة على التركيب الجزئي للصياغة الأدبية مع إدراكه للفارق الدقيق بين مكونات الصياغة الأدبية – بعد تطبيق قواعد النحو عليها – والصياغة المألوفة دون نية جمالية بلاغية ، ويقدم عبد القاهر نموذجاً تطبيقياً لذلك من خلال مطلع امرئ القيس : (قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل) فلو قيل : (من نبك قفا حبيب ذكرى منزل) فهذا ترتيب

[1] دلائل الإعجاز لعبد القاهر / ٢٩٦.

امتنع دخول شيء من معاني النحو ، ولذا لم يتعلق الفكر بمعنى كلمة منها ، لأن الفكر لا يتعلق إلا توخيا لإمكانات النحو في تركيب الكلام ، وهو ما صنعه امرؤ القيس من كون (نبك) جواباً للأمر ، وكون (من) معدّية إلى (ذكرى) ، وكون (ذكرى) مضافة إلى حبيب ، وكون (منزل) معطوفاً على (حبيب) ، وجملة القول إنه لن يكون الإبداع إلا بقصد الصيغة والصورة الأدبية[1].

وإلى جانب ذلك الفهم الدقيق لمفهوم التركيب النحوي عند عبد القاهر يفرق بين الأداء الفني في الشعر والأداء الفني في النثر إذا ما اعتبرنا الأداء القرآني نظماً قائماً بذاته حيث تتضح نظريته في تناوله لهذا الأسلوب المعجز وتركيزه على المرموز أو المعنى باعتباره أصل الأداء اللغوي عند عبد القاهر. أو بتعبير آخر تتضح خيوط الجانب العقلي الخفي داخل صندوق النحو أو صندوق التركيب اللغوي.

فالنظم – على هذا – لا ينبع من خارج التركيب بل من داخله ، ومهمة الدارس هي كشف هذا الامتداد الداخلي وأثره في خلق العلاقات بين المفردات ، ومراقبة التفاعل النحوي داخل الجملة هو الذي يقدم لنا دلالته.

والصياغة الأسلوبية عند عبدالقاهر – كما أشرنا – تعتبر من قبيل التفسير الجمالي البلاغي للعمل الأدبي ، إلا أن طرق هذه الصياغة يمكن أن تقدم قيماً تعبيرية في عمل ما وقد تضيع هذه القيم في عمل آخر حسب إمكانات قواعد النحو وما يتصل بها من قصد جمالي ، ولذا كان النحو هو الحكم الفصل على هذه القيم الجمالية.

أما تشومسكي فقد اتجه إلى اختيار الإمكانات المتاحة من وراء القواعد النحوية دون إشارة إلى صواب مطلق في خاصية نحوية معينة ، ومن هنا فقد قدم لنا عدة وسائل للتحول النحوي ليطبق عليها هذا المبدأ فالتركيب الواحد يمكن تحويله إلى عدة تراكيب في المستوى السطحي وتتوالد هذه التراكيب عند تشومسكي ، وبذلك يمكن القدرة على تفسير القواعد اللغوية التي تتحكم في إصدار الكلام.

ويقدم لنا تشومسكي للتحويل النحوي على النحو التالي[2] :

الأولى : Finite State Grammar

وهي تعتمد على كيفية تولد الجمل باختيار العنصر الأول وما يتبعه من عناصر اختيارية أو إجبارية. ففي المثال التالي :

١- The man comes.

٢- The men come.

---

(١) دلائل الإعجاز / ٢٣٤ – ٢٣٥.

(٢) النحو العربي والدرس الحديث أ. د / عبده الراجحي / ١٢٨ – ١٢٩.

- Syntactic Structures : P. ١٩

أدى البدء بكلمة (The) إلى اختيار كلمة (man) أو (men) ولكن إذا وقع الاختيار على واحدة من الكلمتين فإن ما يليهما يأخذ طابعاً إجبارياً ، وذلك أن (man) لا بد أن يتبعها (comes) في حين أن اختيار (men) يؤدي إلى (come).

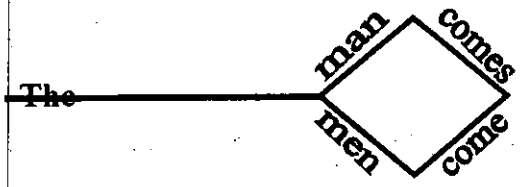

ويمكن توسيع دائرة الجملة بإدخال عناصر لغوية أخرى على النحو التالي :

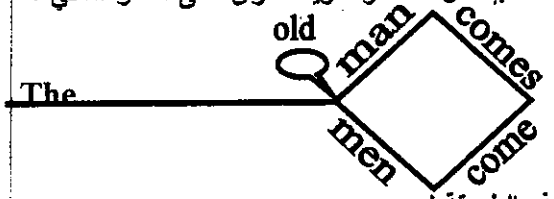

وقد رفض تشومسكي هذه الطريقة لسببين :

أ- إن ما يتولد عنها من جمل محدودة في الوقت الذي تقدم اللغة جملاً بلا نهاية.

ب- إنه من الممكن أن يتولد عنها جمل غير مقبولة نحوياً.

الثانية : Phrase Structure

وهي شبيهة بطريقة التحليل الإعرابي في النحو العربي ، وقد حاول فيها الرجوع إلى المنهج القديم في إعراب الكلام ، وصولاً إلى نوع من التقعيد العلمي ، مع الإفادة من مناهج المنطق والرياضيات.

وأهم رموز هذه الطريقة :

S = Sentence.
V = Verb.
NP = Noun phrase.
N = Noun.
T = Article.
VP = Verb phrase

أما السهم (ـــ) فيعني أن العنصر الذي على اليسار يتحول إلى ما هو على اليمين[1] ، وفي هذه الطريقة يعتمد الوصف اللغوي على مستوى التكوين معتمداً على اصطلاحات تحليلية بالنسبة لأجزاء الجملة. ومن الممكن التمثيل لهذا النوع من التحليل على النحو التالي :

[1] النحو العربي والدرس الحديث / ١٣٣ - ١٣٥

١- Sentence ⟶ NP + VP.
٢- NP ⟶ T + N.
٣- VB ⟶ Verb + NP.
٤- T ⟶ The.
٥- N ⟶ man, ball, etc.
٦- Verb ⟶ hit, took, etc.

ومن خلال هذه القاعدة يمكن[٢] الوصول إلى – بعد تسع خطوات – إلـــى مثل :

The + man + hit = The + ball

وقد أوضح تشومسكي هذه الطريقة بالرسم البياني التالي :

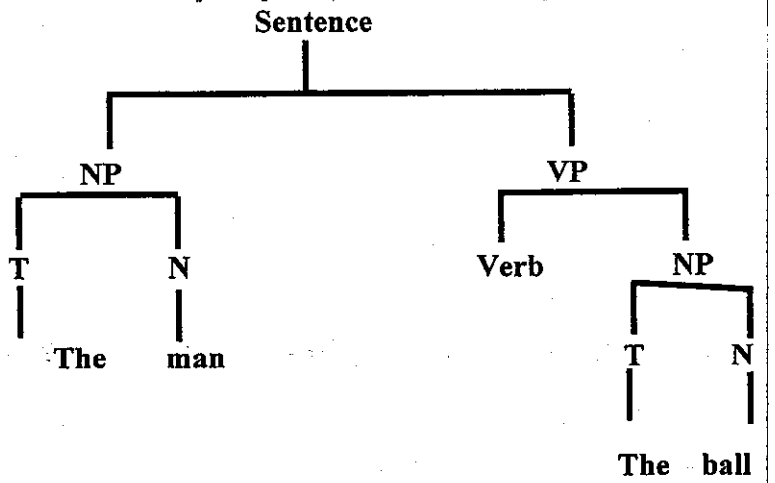

(٣)

ولكنه يلحظ أن تطبيق هذه القاعدة لا يصلح لبعض اللغات.

الثالثة :

وتتجه في أصولها إلى الناحية العقلية في البنية العميقة وانطراحـها على البنية السطحية وذلك بدراسة القواعد الأساسية للتوالـــد فـــي نمـــوذج التحول الذي يعرض له بياناً تكنيكياً على الوجه التالي[٤] :

---

(٢) Syntactic Structures : P. ٢٦

(٣) السابق : ٢٧

(٤) Syntactic Structures

١- Sentence → NP + VP
٢- VP → Verb + NP
٣- NP → NP sing
NP PL
٤- NP sing → T + N + g
٥- NP PL → T + N + S
٦- T → The
٧- N → man, ball, etc.
٨- Verb → Aux + V
٩- V → nit, take, walk, read, etc.
١٠- Aux → C(M)(have + en) be +ing).
١١- M → will, can, may, shall, must.

ويلاحظ توسيع مجال الاختيار في هذه الطريقة عن سابقتها لشمولها عناصر إضافية تحويلية في الإفراد والجمع ، والزمان ، والأفعال المساعدة ، وصيغة المبني للمعلوم والمجهول. "وخاصية التحويل هنا تتشابه في كثير من جوانبها مع ما نجده في النحو العربي من قواعد الحذف ، والإحلال والتوسع ، والاختصار ، والزيادة ، والترتيب"[١].

وكما اهتم دي سوسير بالتفرقة بين اللغة والكلام ، اهتم تشومسكي بالتفرقة بين (الكفاءة) ، أو القدرة اللغوية و (الأداء) أو الإنجاز اللغوي. وتبدو نظرية تشومسكي في حقيقتها عملية استنباط للنحو من المنطق واستخلاص اللغة من العقل ، وما دامت البنية السطحية قد استمدت قوامها من البنية العميقة ، لا بد للعالم اللغوي أن يركز جهده عليها بوصفها ممثلة للشروط الأولية لتعلم اللغة ، خصوصاً إذا أدركنا أن القدرة اللغوية شيء فطري أولي لدى الإنسان[٢].

وإذا رجعنا إلى عبدالقاهر الجرجاني وجدناه كذلك يتحرك نحوياً من خلال مستويين هما : البناء العقلي الباطني والبناء اللفظي الملموس. ذلك أن النظم "ليس شيئاً غير توخي معاني النحو فيما بين الكلم ، وأنك ترتب المعاني في نفسك ، ثم تحذو على ترتيبها الألفاظ في نطقك"[٣]. وبين المستوى الباطني العقلي والمستوى اللفظي الملموس تبادل في العطاء اللغوي ، لأن أي تغير في الأول يتبعه بالضرورة تغير في الثاني ويستطيع

---

[١] النحو العربي والدرس الحديث / ١٣٧
[٢] مشكلة البنية ٢٥ / ٢٦.
[٣] دلائل الإعجاز / ٤٠٧١.

المتكلم استغلال رموز عقلية نحوية لخلق أنماط تركيبية ترتبط بـــه وتـــدل عليه ، كما يتميز مبدع عن آخر بقدرته على خلق هذه الأنمـــاط مـــن خـــلال الاحتمالات النحوية العقلية. ولهذا نستطيع القول بأن ملامح مفهوم النظـــم عند عبدالقاهر تصلح لإدراك الحقيقة الجمالية في الصياغة الأدبية حيـــث إن معظم الاحتمالات والإمكانات النحوية ذات طبيعة اختيارية تهيئ للمبـــدع أن يقدم المعنى بطرق مختلفة في الوضوح والخفـــاء ، والزيـــادة والنقصـــان وغيرها.

وإدراك عبدالقاهر لعنصري الثبات والتغير في الصياغة بإرجاعها إلـــى مصدرها من الطاقات اللغوية التي تتمثل فيها مجموعة من العناصر النحوية لا يمكن إسقاطها في الظاهر أو التقدير ، كالفاعل ، والمبتدأ ... إلخ ، فـــي حين أن التغير يأتي من تحريك هـــذه العنـــاصر مـــن أماكنـــها أو رتبتـــها المحفوظة أو إضافة أدوات إليها ، أو تقديرها أي حذفها شكلا فقط. وعلـــى هذا يكون للتركيب عند عبدالقاهر جانبان هما : العلاقة الأصلية ، والعلاقـــة الجديدة التي نتجت من الاستعمال.

هذا وقد لخص عبدالقاهر علاقات الكلم الجارية على قانون النحو التي يكون بها النظم في قوله : "الكلم ثلاث : اسم وفعل وحرف ، وللتعلق فيمـــا بينها طرق معلومة ، وهو لا يعدو ثلاثة أقسام : تعلق اسم باسم ، وتعلـــق اسم بفعل ، وتعلق حرف بهما"[1]

والاسم يتعلق بالاسم كونه خبرا عنه أو حالا منـــه أو تابعـــا لـــه أو مضافا إليه أو بأن يعمل الأول في الثاني عمل الفعل ويكون الثاني في حكـــم الفاعل أو المفعول به". والفعل يتعلق بالاسم بأن يكون الاسم فـــاعلا لـــه أو مفعولا ، ويكون مصدرا انتصب به ، أو ظرفا مفعولا فيـــه أو مفعـــولا لـــه وهكذا. أما تعلق الحرف بهما فعلى ثلاثة أضرب :

أ- توسطه بين الفعل والاسم.

ب- تعلق الحرف بما يتعلق به العطف.

ج- تعلق بمجموع الجملة كتعلق حروف النفي والاستفهام والشرط[2].

ويمكننا تشكيل الجملة عند عبدالقاهر على الوجه التالي :

١- اسم + (اسم + خبرية).

٢- اسم + (اسم + حالية).

٣- اسم + (اسم + تبعية).

٤- اسم + (اسم + إضافة).

٥- اسم + (اسم + تمييز).

٦- (اسم + اشتقاق) + (اسم + فاعلية + مفعولية).

٧- فعل + (اسم + فاعلية).

---

[1] دلائل الإعجاز/ ٣٦٧ - ٣٦٨

[2] السابق ٤٤-٦٦.

٨- فعل + (اسم + مفعولية).
٩- فعل + (اسم + سببية).
١٠- فعل + (اسم + مصدرية).
١١- فعل + (اسم + معية).
١٢- فعل (اسم + ظرفية).
١٣- (فعل + نسخ) + (اسم + خبرية).
١٤- فعل + (اسم + حالية).
١٥- فعل + (اسم + تمييز).
١٦- فعل + (اسم + استثناء).
١٧- فعل + حرف + اسم.
١٨- اسم + حرف + اسم.
١٩- حرف + جملة.

ومن الملاحظ أن احتمالات تولد الجمل من خلال هذه الأقسام لا نهائية ، وأن هذه الطرق في تعلق الكلم بعضها ببعض ليست سوى معاني النحو وأحكامه.

ولنا عدة ملاحظات – في مجال الصياغة – على هذه الاحتمالات التجريدية التي رصدها عبدالقاهر :

(١) هذا التشكيل التجريدي يتسع مداه بإدخال عناصر إضافية على تكوين الجملة كالإفراد والتثنية والجمع ، والتعريف والتنكير ، والتقديم والتأخير ، والحذف والتكرار ، والإضمار والإظهار وغير ذلك.

(٢) هذا التشكيل ليس مجرد ضم كلمة إلى أخرى ، وإنما يقوم على التعلق ومراعاة حال الكلام بعضه مع بعض من خلال تناسق الدلالة وتلاقي المعاني.

(٣) يمتد هذا التشكيل إلى حركة الصياغة في كل اتجاهاتها.

(٤) هذا التشكيل لا يتصل بأهمية بعض أجزاء الجملة وعدم أهمية البعض الآخر ، أي ليس هناك عمدة وفضلة ، وإنما هو ترتيب للكلمات على حسب السياق.

(٥) ليس للتشكيل – في ذاته – جبرية في ترتيب ألفاظه وإنما الجبرية من خلال نسق ذي هدف دلالي محدد وطبيعة نحوية معينة ، فمثلاً :

(مبتدأ + تعريف) + (خبر + تنكير) = جواز التشريك بالعطف.
(مبتدأ + تعريف) + (خبر + تعريف) = امتناع التشريك بالعطف.

فيجوز أن نقول :(زيد منطلق وعمرو)ولا يجوز (زيد المنطلق وعمرو).

والدلالة النابعة من حركة العقل هي التي تتحكم في امتناع أو جواز مثل هذه الأمثلة ، ذلك أن المعنى مع التعريف على إرادة إثبات انطلاق مخصوص قد كان من واحد ، فإذا ثبت لزيد لم يصح إثباته لعمرو[1].

(٦) لا تعلق – أصلاً – بالكلمة المفردة ، وما ورد في اللغة على هذا النحو يجب رده إلى المستوى العميق لإدراك طبيعة التعلق فيه ، فمثلاً (يا عبد الله) يقتضي التحقيق تقدير فعل مضمر تقديره (أعني ، أريد ، أدعو). فأداة النداء تقوم مقام المعنى الباطني في النفس.

ويقدم لنا عبد القاهر الجرجاني نظاماً نستطيع به تكوين جملة مقبولة نحوياً في اللغة ، ويتكون هذا النظام من :

أ- مجموعة من المعاني المفادة من التركيب النحوي كالخبر والإنشاء والنفي والإثبات وغيرها.

ب- مجموعة من المعاني المتصلة ببعض الأبواب النحوية كالفاعلية والمفعولية والحالية.

ج- مجموعة من العلاقات التي تربط بين المعاني الخاصة وتكون قرائن معنوية عليها ، مثل علاقة الإسناد والتخصيص والنسبة والتبعية.

د- القيم الخلافية أو المقابلات بين أفراد كل عنصر من العناصر السابقة كأن نرى الخبر في مقابل الإنشاء أو المدح في مقابل الذم أو المتقدم في مقابل المتأخر ، إلخ[2].

وهذا التوصيف للتعبيرات الواقعة بالفعل هو الأساس الذي تقوم عليه نظرية النظم ، كما تقوم أيضاً على أساس تحديد العوامل العميقة التي تتحكم فيها ، أي أنه يقدم أساساً أولياً لتحليل الجملة أسلوبياً من خلال العلاقة بين الصياغة اللفظية وأدائها النفسي.

من هنا يمكن القول أن النحو الجرجاني يأخذ شكلاً عقلياً – كما هو عند تشومسكي – وبهذا الشكل العقلي أمكن رصد الطاقات النحوية الفعالة والتوصل إلى رصد عملية التوالد الجملي عند عبد القاهر وتشومسكي. كما نلحظ أن المستوى العميق عند عبد القاهر يقابل المستوى الخاص بالبنية العميقة عند تشومسكي.

ويتفق عبد القاهر وتشومسكي في أن المتكلم يمتلك قدرة لغوية – أتيحت له عن طريق النحو – تسمح بتوليد عبارات لا نهائية . ذلك أن معاني النحو – عند عبد القاهر – تقوم

---

[1] دلائل الإعجاز / ١٩٧.

[2] اللغة العربية ، معناها ومبناها ، د / تمام حسان / ٣٦-٣٧

على فروق ووجوه كثيرة ليس لها غاية تقف عندها ، ونهاية لا تجد لها ازديادا بعدها ، وكلها من إبداع صاحب اللغة ، الذي يتوخى معاني النحو فيما يقول[1].

وبالمثل رأى تشومسكي أن المنهج الرياضي الذي يؤكد ميكانيكية التركيب يساعد على وجود أنماط لا نهائية تعتمد على ركائز ثلاث :

الأولى : النظم ، وهو العنصر الأساسي الذي يسمح بعملية توليد الجمل والتراكيب المجردة.

الثانية : الصوت ، وبه يتمدد الشكل الصوتي لأي جملة تم توليدها أو استحداثها بتأثير العنصر السابق ، وقد أهمل عبدالقاهر في نظريته هذا الجانب الصوتي.

الثالثة : الدلالة ، وهي ما يتصل بمعنى الجملة وطريقة تفسيرها من حيث نسبة المعاني إلى الموضوعات الشكلية التي نتجت عن العنصر الأول.

وإذا كانت حركة تشومسكي استهدفت الوصول إلى (الكليات اللغوية) ، فإن حركة عبدالقاهر استهدفت البحث عن النظام الذي يتجسد في الظاهرة اللغوية. واكتشاف هذا النظام أو (النظم) يعني اكتشاف البنية الحقيقية. ولا يمكن تصور هذه البنية عند الجرجاني عن مفهومي المعنى والدلالة ؛ فالأول يرتبط بتلك المعاني التي يمكن العثور عليها داخل المعجم ، أما الثاني فهو ما ينتج من التركيب بعد اكتسابه طبيعة النظم ، أي بعد أن يؤدي النحو دوره في خلقه وتنسيقه.

وقد يتبادر إلى الذهن وقوع عبدالقاهر في شيء من التناقض من خلال ثنائياته التي أشار إليها في اللفظ المنطوق والكلام النفسي من ناحية ، والمعنى الأصلي والدلالة الفنية من ناحية أخرى. لكن إعادة النظر يتأتى معها نوع من التوحد يبرز فيه اللفظ المنطوق كأنه إفراز للكلام النفسي ، وتبرز فيه الدلالة بوصفها نتاجا للمعنى الأصلي.

من هذا كله ندرك أن المنهج العقلي هو الذي سيطر على فكر عبد القاهر ثم تشومسكي فقادهما إلى اعتماد النحو التقعيدي أساسا لإدراك القيمة الحقيقية للصياغة.

وبهذا يمكننا القول بأن النحو كان – عند الرجلين – الوسيلة والغاية معا.

---

[1] دلائل الإعجاز / ١٢٧.

مراجع البحث العربية

١- علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربي. أ. د / محمود السعران- دار الفكر العربي.
٢- من أسرار اللغة ، أ. د / إبراهيم أنيس - الأنجلو المصرية.
٣- فقه اللغة في الكتب العربية ، أ. د / عبده الراجحي - دار النهضة العربية.
٤- النحو العربي والدرس الحديث ، أ . د / عبده الراجحي.
٥- عالم اللغة ، عبد القاهر الجرجاني ، أ. د / البدراوي زهران - دار المعارف.
٦- مقدمة في علوم اللغة ، أ. د / البدراوي زهران - دار المعارف.
٧- التطور اللغوي ، أ . د / رمضان عبد التواب - الخانجي مصر.
٨- بناء لغة الشعر ، جون كوين - ترجمة أ. د / أحمد درويش - دار المعارف.
٩- العربية ، يوهان فك ، ترجمة أ. د / رمضان عبد التواب - الخانجي.
١٠- في علم اللغة العام أ. د / عبد الصبور شاهين - مكتبة دار العلوم بمصر.
١١- في النحو العربي ، نقد وتوجيه ، أ. د / مهدي المخزومي ، دار الرائد - بيروت.
١٢- دراسات في علم اللغة أ. د / فاطمة محجوب - دار النهضة العربية.
١٣- التعريف بعلم اللغة - دافيد كريستل ، ترجمة أ. د / حلمي خليل - الهيئة العامة للكتاب.
١٤- مقدمة لدراسة فقه اللغة أ. د / حلمي خليل - دار المعرفة الجامعية .
١٥- العربية وعلم اللغة البنيوي أ. د / حلمي خليل - دار المعرفة الجامعية.
١٦- نظرية تشومسكي اللغوية ، جون ليونز ، ترجمة أ. د / حلمي خليل - دار المعرفة الجامعية.
١٧- أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة أ. د / نايف خرما - عالم المعرفة الكويت.
١٨- موجز تاريخ علم اللغة (في الغرب) - ر. هـ. روبنز ، ترجمة أ. د / أحمد عوض.
١٩- دلائل الإعجاز في علم المعاني لعبد القاهر الجرجاني - شرح محمد عبد المنعم خفاجي - مطبعة محمد علي صبيح - القاهرة.

المراجع الأجنبية

١- JOHN LYONS
CHOMSKY, HARVES TERPRESS,
٢ nd ed : ١٩٧٧

٢- Chomsky, Noam
- Syntactic Structures, Mouton and Co. The Hague, ١٩٥٧.
- Current Issues in Linguistic Theory, Mouton and Co. The Hague, ١٩٦٤.
- Aspects of the theory of syntax, the M. L. T. press cambridge, Mass. ١٩٦٧.
- Language and Mind, Harcourt, Brace and World, New York, ١٩٦٨.

٣- C. G. Fries : The structure of English (Longman), ١٩٦٩.

٤- Jespersen otta : Language : The Nature, Development and Origin, London, ١٩٦٤.

٥- Lyons, John :
- Noam Chomsky, Collins & Co.
- London, ١٩٧٠.
- New Horisons in linguistics, Penguin Books, ١٩٧٠.

٦- Sapir Edward :
- Language : An Introduction to the study of speech, Harcourt Brace & World, Inc., New York, ١٩٢١.